[155] فَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ) سورة الأنبياء ـ 21 ، 22 . 3 ـ (مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَد وَمَا كانَ مَعَهُ مِن إله إذاً لَذَهبَ كُلُّ إله بِما خَلقَ وَلَعَلا بَعْضُهمْ على بَعض سُبْحن اللهِ عَمّا يَصفُونَ) سورة المؤمنون 91 . شرح المفردات : (فُطور) من (فَطْر) وهي في الأصل : الفتق ، وقد فسّره البعض كالراغب في المفردات بالشقّ طولا ومن ثمّ أطلق على كلّ إبداع وإيجاد وخلق ، لما فيه من إنشقاق حجاب العدم وإبداع الشيء وإيجاده أو إختراعه كما يطلق هذا اللفظ على عملية إستخراج الحليب من الغنم باصبعين ، وكذلك على هدم الصيام (وقد وردت إيضاحات أكثر حول ذلك في بداية هذا الجزء في بحث برهان الفطرة في موضوع معرفة الله) . (إله) يعني ـ كما يقول اللغويون ـ المعبود ، وقالوا بإشتقاقه من (إلاهه) بمعنى العبادة وقد ذكرنا آراء الكثير منهم في الهامش(1). وقد استعمل هذا المعنى في مواضع كثيرة من (القرآن الكريم) ، كما نقرأ في قصّة بني اسرائيل عندما شاهدوا جماعة يعبدون الأصنام فقالوا لموسى : (يامُوسى اجْعَلْ لَنا إلهاً كَما لَهُمْ آلِهةٌ)(2). وقد جاء في قصّة السامري (وانظُرْ إلى إلهِكَ الّذي ظَلْتَ عَلَيهِ عَاكِفاً

1 ـ مصباح اللغة : (ألَهَ ، آلِهة) على وزن (تعب) يعني (عبد عبادة) ، تألّه (تعبّد) والإله : (المعبود) ، وقد ورد في (صحاح اللغة) هذا المعنى مع فارق بسيط ، ويقول الرابغ في المفردات (اله) : جعلوه إسماً لكلّ معبود لهم و (اله فلان يأله): (عبد) ، ويقول صاحب (لسان العرب) : (الاله : كلّ ما اتّخذ من دونه معبود) وفي (التحقيق في كلمات القرآن الكريم) ورد بعد ذكر كلمات جمع من اللغويين (فظهر من هذه الكمات انّ الاله بمعنى العبادة) وقد ورد في (مجمع البحرين): الآلهة: الأصنام سُمّوا بذلك لإعتقادهم بأنّ العبادة تحقّ لها، وجاء في كتاب (العين) للخليل بن أحمد أيضاً (التألّه: التعبّد) وقد جاء هذا المعنى صريحاً في (قاموس اللغة) (وعلى ذلك فإنّ عقيدة أهل اللغة قاطبة هي أنّ الإله تعني المعبود). 2 ـ سورة الأعراف : الآية 138 .